

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 60

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة اذ يحكمان اذ نفشت وكتنا لحكم ولكن التعذيب الذي منضبط وجيد اذ الرسول هو من امسى الى قوم كفار - 00:00:01

اما النبي فمن ارسل لكم ارسل حتى النبي مرسلا ويستشهد على بقوله تعالى من قبلك يقول سبحانه وتعالى ما وصلنا من قبلك من رسول ولا نبي ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - 00:00:35

يعني فاضاف الانسان اليهما دلت الاية على ان النبي مرسلا وان المرسلين منهم النبي ومنهم الرسول انسان عام الشرعي العموم اللي يشمل والرسل والنبي من يعلمهم ويحكم بينهم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:01:07

في الحقيقة يؤيد هذا التقرير لشأن ان الله سمي انباءبني اسرائيل من بعد موسى سماهم رسول ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده واتينا عيسى ابن مريم فهل بعد موسى رسول بالمعنى الخاص - 00:01:53

المعنى الخاص هل بعده بالمعنى الخاص الا المسيح ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة بمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم وجعله اخر المرسلين بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:02:28

وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وهدى به الصراط المستقيم وان الساعة اتية وانزل عليه رسالة ختم النبوة شوف لاحظ النبوة يتضمن ختم النجارة ختم النبوة لانك اذا قلت ختم الرسالة - 00:03:02

كان يمكن يصير ان هذانبي اذا قلتها ختم النزارة ايضا ما هو يعني دقيق الجن الذي اجتمعوا راحوا منذرين لقومه وهكذا دعاء الى الله ينذرون يدعون ويعلمون وينذرون لكن - 00:03:43

الدقيق ختما وخاتم النبي وختم بالنبیون جداره وكذا نوع من التي تقوم بارسال انزل عليه الكتاب الحكيم ما اذكر انا في القرآن انه في ام الكتاب انا بقى ما اسأل عن - 00:04:23

اه في ياسين والقرآن القرآن لكن الكتاب في الايات الكتاب المبين هذا فيه مواضع كتاب المبين الكلمة حق في ذاتها لكن انا اريد الاية التي ذكرت ما هي بواضحة في - 00:05:21

انه في ام الكتاب ام الكتاب النوع المحفوظ من الكتاب لدينا لعلي حكيم. هذا فيه اثبات وصف القرآن بالحكمة على ما فيه لكن انا اريد اية فيها كتابي الحكيم تلك ايات الكتاب الحكيم - 00:05:52

واول لقمة لا هو اية يونس لام ميم تلك اياته انزل عليهم الكتاب الحكيم انزل عليه القرآن والقرآن له اسماء الكتاب والفرقان والقرآن اوله صفات كثيرة وصف بالحكمة والعزة والذكر - 00:06:19

وكل اسم له دلالة يمثل باسماء القرآن للاسماء المتكافئة التي يستحق يعني نتحد من وجه وتخلف من وجه القرآن له اسمى كلها تدل المسمى هو القرآن الكتاب المنزل على كلها تدل على مسمى واحد - 00:06:56

ولكن كل اسم له دلالة دلالة يدل على معاني وصفات يعني من صفات القرآن ومثل اسماء الرسول محمد واحمد والماحي انزل عليه وانزل عليه كتابه الحكيم كتابه الحكيم كتابه اسماء القرآن - 00:07:25

ذلك الكتاب لا ريب كتابه الحكيم ووصف القرآن بأنه حكيم يرجع الى معنى الحكم يحكم بين لا سيما اختلفوا فيه حاكم وفيه يعني من معاني الحكمة التي هي كل قول صائب - 00:08:01

كتابه الحكيم نعم به دينه القويم وهدى به الصراط المستقيم. وشرح به دينه يظهر انه يريد وشرح بالرسول انزل على الرسول انزل

الله على الرسول الخاتم الذي انزل عليه كتابه الحكيم - 00:08:31

وشرح به دينه يعني الله شرح وبين النبي بالبيانات والزبر وانزلنا ولعلهم يتفكرن والرسول بسننته يقرأ القولية والفعل بدين الاسلام 00:08:56

ومبين لحكامه تفصيلا الحج واجبات واحكام المحاجة وشرح به دينه القويم - 00:09:39

القويم المستقيم الدين الموج كل دين باطل منحرف وهدى به الى الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط الرسول يهدي بالدعوة والبيان وتعلم ان الهدایة هدایتان هداية التوفيق تلك مختصة للرب تعالى - 00:10:08

لا تهدي من احبت وهدایة الدلالة والارشاد وهدى تكون من الرسل واتباعهم. وانك لتهدي الى صراط ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون. وان الله سبحانه وتعالى ضاعف لعباده المؤمنين - 00:10:35

مسألة يقول والساعة اتية لا ريب فيها الساعة القيامة اتية والقيمة لها اسماء والساعة يوم البعث الجزاء الى غير ذلك يوم الحساب

يأتي ذكر الساعة وتذكر بصيغة لا اقسم بيوم القيامة - 00:10:35

ويوم تقوم الساعة والساعة القيامة هذه احدى الخمس التي استأثر الله بعلمه قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام الساعة انا ما المسؤول عنها باعلم الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة اي انا مرساة متى - 00:11:16

المشركون يسألون عن القيامة استهزاء لا يؤمنون بها يسألون عن اعادة لكتهم قوله ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يسألونك عن الساعة ايان مرساهما قل انما لا يحلها لوقتها الا هو - 00:11:45

في السماوات والارض لا تأتي يعني موعد قيام القيامة وانقضاء امر الدنيا له موعد واجل لا يعلم به ملك يعني غيب ان يغيب حتى قال سبحانه الصلاة لذكري الساعة اتية - 00:12:08

ان الساعة اتية لا محالة اتية قال تعالى تكاد اخفي قال المفسرون معنى ذلك اكاد اخفيها عن نفسي يعني من كمال اخفائها وتغيبها واستئثار الله بعلمه اذا يعني من كل من ادعى توقيت - 00:12:39

هذه الدنيا فهو مبطل كاذب لا ريب فيها لا يؤمن ي يجب الایمان من من اصول الایمان الایمان بالیوم الاخر رواه الایمان بالساعة الایمان بالقيامة الایمان وان الله يبعث من يموت - 00:13:14

وان الله يبعث من في ان الله يبعث من يموت يبعث الاموات ابتعهم ويعيدهم كما بدأنا اول نعيده يعيد الله خلقهم ويعيدهم خلقهم بعد ان كانوا رفاتا وترابا وعظاما - 00:13:40

خلاف ما يزعمه الكفار الذين يستبعدون البعث هذا شيء عجيب اين متنا وكنا ذلك رجل تراثا تلو الایيات في هذا وقد رد الله على الكفار في جحدهم ببيان قدرة تعالى - 00:14:08

فلا يعجزه شيء خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض اكبر من خلق ولد يحيي الارض بعد موتها ومن اياته انك تروا الارض خاشعا فاذا انزلنا عليها ان الذي الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى - 00:14:34

ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون. كما بدأهم يعودون بدأ من تراب ومن نطفة ومن - 00:14:59

يعيدهم سبحانه وتعالى وينشئهم نشأة اخرى نشأة اخرى يناسب حياة البقاء وان الله سبحانه وتعالى ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبه عن كبار السيئات وغفر لهم الصغار الكبير وجعل من لم يتبع من الكبار صائرا الى مشيئته. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك - 00:15:23

لمن يشاء من عاقبه الله بناره اخرجه منها بایمانه فادخله به جنته من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبار من امته - 00:15:58

وان الله سبحانه قد خلق الجنة في هذه الجملة يذكر المؤلف فضلها سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين يضاعف لهم الحسنات من جاء بالحسنة فله عشر امثالها مثل الذين ينفقون في سبيل الله اعتمد بحبة انبتت سبع - 00:16:20

فاقل هذا اقل شيء الى سبع مئة اذا اضعف كثيرا انظروا الى ما جاء في الحديث ان العبد اذا بعد تمرة من كسب طيب فان الله

يتقبلها بيميني فيريبيها كما يربى احدهم - 00:16:41

مثل الجبل سبع مئة ثمان اه ثم تكون كالجنة انه يضاعف المؤمنين الحسنات يقبلها ويضاعف اجره اما السينات وهم لا يظلمون ثم من فضله تعالى انه يغفر لكل من تاب اليه - 00:17:03

يغفر للمؤمنين كبائر الذنوب بالتوبة ولكن في الحقيقة ان مغفرة الذنوب اعظمها واعتها واقملها التوبة ان لا تضيق باي ذنب المسلاسة يقول الله فيهم افلا يتوبون الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - 00:17:48

ثم لم يتوبوا فلهم اجر مغفرة الذنوب بالتوبة ليست من خصائص المؤمنين للتبعة السبب لمغفرة جميع الذنوب من وكل من تاب تاب الله عليه. قال كافر اذا تاب تاب الله عليه - 00:18:20

ولكن كأنه يعني عبارة تقتضي ان الكبائر لا تغفر الا بالتوبة وهذا فيه تأمل فان هناك ممكنا ان تغفر وتکفر بالعاصي يمكن ان تغفر بالاستغفار والالحاح على الله بطلب المغفرة - 00:18:41

يمكن ان تغفر بالحسنات العظيمة وهكذا اما الصغار يقول المؤلف انها تغفر باجتناب الكبائر وشاهدوا هذا قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون يکفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما - 00:19:04

وتفتر ايضا الصغار بفعل الاعمال الصالحة كما في الحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة رمضان الى مکفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وتکفر الصغار بالاعمال الصالحة وباجتناب الهدايا ثم من مات على - 00:19:29

بعض الذنوب من غير توبة مات على شيء من فهو في مشيئة الله ان شاء الله غفر له ولن يعذبوا وهو الحكيم وان شاء عذبه بذنبه ثم من عاقبه بذنبي - 00:19:55

فلابد ان يخرج من النار خلافا للخوارج والمعتزلة القائلين الخوارج والمعتزلة حكم اهل الكبائر او من مات من من غير توبة فحكمهم انهم مخلدون في النار فيقول بانفاذ الوعيد حتمية الوعيد - 00:20:17

يعني ما في مغفرة لا ترجى لهم مغفرة ثم اذا كذبوا في النار فلا يرجى لهم خروج فالخالقو نصوص الكتاب والسنن من وجهة بانفاذ الوعيد وان الله لا يغفر - 00:20:42

او احد من الكبائر وايضا ان من عذبه فانه لا يخرج القولين باطل الموحد على شيء من الكبائر المؤمن بالله اذا مات على شيء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:21:04

وهاتان الآياتان في حق غير التائب بحق من لم يتتب اما من تاب فان الله يغفر له كل ذنبه على حد قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا لا تقنطوا من - 00:21:28

ان الله وبهذا يحصل الجمع بين اية الزمر في التائبين وآية واخراجه تعالى لمن يخرج من النار من اهل التوحيد يكون بشفاعتي النبي صلى الله عليه فانه يشفع كما جاء في الحديث - 00:21:55

يشفع لامتي اربع مرات وفي كل مرة يقول فيحد لي حد فاخرجه من ويشفع الملائكة لكن نبينا عليه الصلاة له النصيب الاوفر بالشفاعة لاهل التوحيد شکرا وان الله سبحانه وتعالى ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات. الحسنات نعم - 00:22:21

وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السينات. نعم. وغفر لهم الصغار بسناب الكبائر. نعم. وجعل من لم يتتب من الكبائر صائرا الى مشيئته. الى مشيئته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:22:51

ومن عاقبه الله بناره اخرجه منها بيمانه فادخله به جنته. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته - 00:23:13

الله عليكم يقول ذكرتم حفظكم الله قول ابن تيمية رحمة الله في الفرق بين النبي والرسول الاترى ان ابن تيمية رحمة الله قد ذكر الفرق بين والرسول وقال النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه بعكس الرسول واستشهد بان انبیاء بنی اسرائیل - 00:23:35 اه ذکرهم الله بانه من باب الوصف الغالب فما توجیهکم قال النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر هذا التقریر في كتاب النبوة يقول ما قولکم في مسألة اخراج الله لذریة ادم من ظهره وشهادهم بربوبیة الله - 00:23:57

وهل قامت الحجة عليهم الا ارسال الرسل وما كنا معدبين حتى نبعث نعم الله اليكم. يقول ما حكم اهداء الهدايا والورود والزهور للمرضى هذا من التشبه بالكافار المرضى ما لهم حاجة في الورود - [00:24:34](#)

العافية اذا جبت من الورود انت مبسوط بالورود تنظر اليها وانت مبسوط من انك طيب ومعافي ما يجوز ولا عرضها من اجل ذلك [00:24:53](#) نعم غيره احسن الله اليكم يقول ما الفرق بين الارسال العام والارسال الخاص؟ الارسال العام كما قلنا -

يشمل الرسول والنبي بالدعوة والبيان يقول هل الستار والستير من اسماء الله؟ والله يا اخي ما عندي تحقيق في هذا يذكر ما ورد بها في هذا اللفظ انه ما ورد في حديث - [00:25:25](#)

الله اعلم نعم وقول كثير من الناس يا ساتر الذي الامر في هذا الله هو الذي يسر ويحفظ عبده لو استبدوا يا ساتر يا حافظ انساب [00:25:47](#) للمقام لانهم يقولون يا ساتر في مقام

الخطر الذي يخافونه نعم احسن الله اليكم يقول في قول المؤلف وان الله يبعث من يموت الا يقال انه اتخذ لفظ من يموت ليشمل [00:26:08](#) الانسان والجن والحيوانات؟ ما له شغل الاية ويبعث من

سبحان الله ولا مساح يعني قلنا ابدا عليكم يقول ما قول القائل شاعت الظروف غلط يقول ظهر من بعض طلاب العلم من يقول بان [00:26:26](#) الاثر المشهور عن الامام مالك رحمه الله لاستواء معلوم الكيف مجھول

اثر ضعيف فليكن ضعيف ليس المعمول على قول الامام مالك اهل العلم يذكرون من باب اهل الاستشهاد عن هذا من من سلسلة الذين [00:26:51](#) يعني يتحسّسون او آآ يتدخلون اثار المشهورة التي تلقتها الامة بالقبول. اثر ما لقى تلقتها الامة بالقبول -

الملكية وغير الملكية كلهم ينقلونه فلو لم يكن التعویل الا على الشهادة واستفاضته ونحن نقول ايضاً لو افروض ان الامام مالك ما قال [00:27:21](#) هذا الكلام فنحن نقول نعم هذه النصوص معانيها معلومة وحقائقها غير معلومة لنا -

والايام بها واجب كلنا سائل من هو الذي تكلم بهذا الكلام التضعيـف؟ في كتاب يقول ما حكم بيع منتجات من سب الرسول على [00:27:47](#) الله عليه وسلم وما الواجب على كل حال -

لو حصل مقاطعتهم وعقوبتهم يعني مقاطعة مؤثرة غفر الله لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على الحمد لله رب العالمين وصلى الله [00:28:18](#) وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

قال المؤلف رحمنا الله واياه وشيخنا وال المسلمين وان الله سبحانه قد خلق الجنـة فاعدها دار خـلود لاوليائـه واكرـمـهـمـ فيـهاـ بالـنـظـرـ الىـ [00:28:40](#) وجهـهـ الـكـرـيمـ.ـ اـهـلـ اـوـلـيـائـهـ وـاـكـرـمـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـاـكـرـمـهــمــ فيـهاـ بالـنـظـرـ الىـ

وجهـهـ الـكـرـيمـ وهيـ الـتـيـ اـهـبـطـ مـنـهـ اـدـمـ نـبـيـهـ وـخـلـيـفـتـهـ الىـ اـرـضـهـ.ـ بـمـاـ سـبـقـ فـيـ سـابـقـ عـلـمـهـ وـخـلـقـ النـارـ الـىـ الـامـسـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللهـ [00:29:03](#) وسلم وبارك على في هذه الجملـةـ فيـ الحـقـيـقـةـ ثـلـاثـ مـسـائـلـ -

الاولـيـ يـقـولـ انـ اللهـ خـلـقـ الـجـنـةـ وـمـنـ الـاـيـمـانـ بـاـنـ اللهـ خـلـقـ الـجـنـةـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـاـنـ اللهـ خـلـقـ الـجـنـةـ مـعـنـىـ ذـلـكـ انـ الـجـنـةـ مـوـجـوـدـةـ [00:29:25](#) مـخـلـوـقـةـ مـعـدـةـ الـجـنـةـ وـاعـدـهـاـ لـلـمـتـقـيـنـ وـجـعـلـهـاـ دـارـ خـلـودـ -

دارـ الـبـقـاءـ لـاـوـلـيـائـهـ الـمـتـقـيـنـ هـيـ دـارـ الـمـتـقـيـنـ وـالـاـدـلـةـ عـلـىـ وـجـودـ الـجـنـةـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـعـدـتـ لـلـدـيـنـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـلـهـ ذـلـكـ يـؤـتـيـهـ [00:29:53](#) مـنـ يـشـاءـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ رـآـهـ نـزـلـتـ -

مـيـنـ دـهـ سـدـرـةـ الـمـتـهـىـ عـنـدـهـ جـنـةـ الـمـأـوـىـ وـهـكـذـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ تـتـوـفـاـهـ الـمـلـائـكـةـ الـطـيـبـيـنـ يـقـولـونـ عـلـيـكـمـ اـدـخـلـوـاـ الـجـنـةـ بـمـاـ كـنـتـمـ [00:30:20](#) وـكـذـلـكـ القـوـلـ فيـ النـارـ انـهـ مـوـجـوـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـولـونـ انـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ -

مـخـلـوقـتـانـ مـوـجـوـدـتـانـ الـاـنـ وـالـاـدـلـةـ كـذـلـكـ عـلـىـ وـجـودـ مـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـمـ نـوـحـ الـمـغـرـقـيـنـ مـاـ خـطـيـئـاـتـهـمـ اـغـرـقـوـاـ وـيـدـخـلـ نـارـاـ فـلـمـ يـجـدـوـ لـهـ وـقـالـ فـيـ فـرـعـوـنـ وـقـومـهـ النـارـ يـعـرـضـوـنـ عـلـيـهـ [00:30:51](#)

غـدوـ وـعـشـيـةـ وـقـالـ الـذـيـنـ تـتـوـفـاـهـ الـمـلـائـكـةـ ظـلـميـ اـنـفـسـهـمـ وـلـوـ تـرـىـ اـذـ الـظـالـمـوـنـ فـيـ غـمـرـاتـ الـمـوـتـ وـالـمـلـائـكـةـ اـخـرـجـوـاـ اـنـفـسـكـمـ الـيـوـمـ [00:31:17](#) تـجـزـوـنـ عـذـابـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـقـولـوـنـ غـيرـ الـحـقـ وـكـنـتـمـ عـنـ اـيـاتـهـ وـمـنـ السـنـةـ -

اـدـلـةـ كـثـيـرـةـ مـنـهـ ماـ جـاءـ فـيـ صـلـاـةـ الـكـسـوـفـ وـانـهـ عـرـضـتـ عـلـىـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ عـرـضـتـ عـلـىـ فـيـ مـقـامـيـ هـذـاـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ يـعـنـيـ شـاهـدـهـ

الصحابة انه في مرة تكعكع وتأخر وفي مرة تقدم واراد ان يأخذ قطبا من الجنة - [00:31:47](#)

والله على كل شيء ومنها ما ورد في عذاب القبر ونعيمه وان الميت في قبره يفتح له باب الى الجنة ففيأتيه من اول كافر يفتح له باب الى النار - [00:32:19](#)

وانكر ذلك المعتزلة انكروا وجود الجنة والنار وقالوا ان الله يخلقهما يوم القيمة وكانوا بعقولهم الفاسدة ان خلقهم الان عبث مذهبهم هذا باطل مردود بهذه الدليل وغيرها وغيرها كثير - [00:32:38](#)

قال صلي الله عليه وسلم والجنة حق هل من شهد ان لا الله كلمة القائلة مريم وروح منه والجنة حق والنار المسألة الثانية في هذه الجملة مسألة النظر الى وجه الله - [00:32:58](#)

اعلى نعيم اهل الجنة نظرهم الى وجهه وهذه مسألة الرؤية وقع فيها بين يؤمنون بما دل عليه كتاب الله وسنة وقد اجمع اهل السنة ذلك وهو ان المؤمنين يرون ربهم يوم - [00:33:30](#)

يرونه في عرصات القيمة ومواقف القيمة وساحات القيمة ويرونه بعد دخولهم الجنة كما يشاء الله وادلة الرؤية ومن الكتاب وقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى قوله تعالى على الارائك ينظرون - [00:33:52](#)

قول كلا في الكفار كلا انهم عن ربهم يوم هذا يدل على ان للذين احسنوا الحزن والزيادة وجاء تفسير الزيادة بانها النظر الى وجهه ومن السنة احاديث الاحاديث الصحيحة المتواترة - [00:34:12](#)

من ذلك جرير ابن عبد الله انه قيل يا رسول الله هل نرى ربنا انت ضارون هل تضامون في رؤية القمر ليلة القدر وهل تضارون في رؤية ليس دونها قالوا لا - [00:34:33](#)

قال انكم ترون القمر وكما ترون تشبه الرؤيا بالرؤيا ولم يشبه المرئي بالمرئي يعني رؤيا المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة رؤيتها للشمس والقمر رؤية ليس فيها معاناة لا يلتحقهم ضيم - [00:34:55](#)

لا تضامون لا يلتحقهم ضيم ولا ضرر رؤية من غير احاطة رؤية حقيقة بصرية كما يقول المبتدع ان رؤيا علمية وانكر ذلك المعتزل الجهدى والمعزلة ان الله يرى تعلقوا بمثل قوله تعالى لا تدركوا الابصار وهي حجة عليهم - [00:35:25](#)

المنفي والادراك الذى هو الاحاطة نستلزم ثبوت الرؤيا من غير واما الاشاعرة فقولهم في الرؤيا كقول في كلام الله فيه شيء من ذبذب بين الاثبات والنفي فيقولون انه تعالى يرى لا في جهة يعني لا يرى من فوق ولا - [00:35:54](#)

هذه رؤية غير معقوله رؤية غير معقوله فكان مذهبهم اشبه ما يكون في مذهب النفاس المسألة الثالثة في هذه الجملة الجنة التي اهبط منها ادم انها هي جنة الخلد التي خلقها الله واعدها لا وليةاه - [00:36:22](#)

ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك الجنة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة منها رغد وقال اخرون انها ليست الجنة هي جنة مكان وفي ربوة من الارض - [00:36:44](#)

الله اعلم حيث كانت وقد احتج كل من الفريقيين بحجج واستوفاها واستوعبها ابن القيم في كتابه هذى الارواح الى بلاد الافراح في شأن الجنة بها من ابوابه الجنة التي اهبط منها هي جنة الخلد - [00:37:19](#)

او هي شيء اخر او جنة وهكذا في كتابه مفتاح دار السعادة والذي يرجعه انها جنة الخلد وهذا والله اعلم يمكن ان نقول ظاهر القرآن يقول اخرجتنا موسى يحتج يقول - [00:37:49](#)

الملاك لادم وما كان من ابليس كله كان في والجنة في السماء ايضا تعالى بعضكم لكم في الارض مستقر لانهم ما كانوا في الارض الى الارض من يقول انها جنة - [00:38:12](#)

يقول انها جنة في الارض والله اعلم وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظوظين عن رؤيته وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة - [00:38:51](#)

هذه الجملة متصلة بالتي قبلها والكلام فيها مرتبط بما قبلها خلق الجنة وجعلها دار خلود الجنة وجعلها دار خلود لاعدائه ومن الاوالة على يعني وجود الجنة ايضا قوله تعالى اعدت للكافرين - [00:39:15](#)

سوى ذلك من الدلة على وجود الجنة والنار يعني ظاهرة القرآن ومن الكلام فيهما واحد اتفق اهل السنة على ان الجنة والنار موجودتان لا تفنيان لكن اما الجنة فقد اجمع اهل السنة على - [00:39:52](#)

قوامها وبقائها واما النار فكذلك ومنهم من يحكي بعض الخلاف ومن نار جمهور اهل العلم دائمة خالدة والدلة على دوام الجنة والنار بشأن خالدين فيها قد وصف طريق جهنم خالدين - [00:40:21](#)

من الدلة على دوام جنة قوله تعالى دائم وظلها تلك عقب الذين اتقوا ان هذا لرزقنا وقد عرض ابن القيم في كتابيه ايضا في كتابه حاج الارواح وفي كتابه الشفاء العليل لمسألة - [00:41:17](#)

دوام الجنة والنار يقول سألت عنها فيها القولين ولا يجوز ان ينسب الى شيخ الاسلام ولا ابن القيم القول بفناء الناس الكرام في القولين وذكر ابن القيم لا يحتاج لهذا وهذا - [00:41:56](#)

دلالات ومن القائلين بفناء النار قوله تعالى فاما الذين شقوا فيها زفير خالدين طالبين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء اقرأوا اقوال المفسرين فيها تجدونها اقوال كثيرة الا ما شعر به قيل - [00:42:24](#)

المراد يعني مدة في الدنيا في البرزخ في مواقف القيامة واحسن ما قيل في هذا والله اعلم ان قوله الا ما شاء ربك الا ما شاء يعني ان المراد - [00:42:52](#)

بيان ان اهل النار فيها بمشيئة وهكذا اهل الجنة دوام الجنة والنار وبكائهم وبقاء اهليهم انما هو بمشيئة وبقاء الجنة والنار او اهل كبقاء الله. ببقاء الله ذاتي - [00:43:19](#)

له ذاتية له اما بقاء الجنة والنار ببقاءه تعالى وبمشيئته تعالى ومع ذكري شيخ الاسلام وابن القيم للقولين انا لا اذكر انهم اظاف يعني القول بفناء النار الى معين من اهل العلم - [00:43:48](#)

انما يذكرون القولين مجملًا يذكرونهم على وجه الاجمال وان الله تبارك وتعالى يجيز يوم القيمة والملك صفا في عرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشرح على الشرح التالي - [00:44:19](#)

مع تحيات تسجيلات الرأي الاسلامية في الرياض هاتف رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعه ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:47](#)